

المسجد الأقصى فضائله وأحكامه

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:



- تبين المراد بالمسجد الأقصى.
- تبين مكانة المسجد الأقصى.
- تعدد فضائل المسجد الأقصى.
- تستنتج خصائص المسجد الأقصى.

تسميته بالمسجد الأقصى

كان المسجد الأقصى يعرف ببيت المقدس قبل نزول التسمية القرآنية له بـ (المسجد الأقصى)، قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْإِسْرَاءِ ۚ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء: 1]، ومعنى الأقصى: الأبعد، سَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ لُبُّعْدِهِ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

موقعه وبنائه

يقع المسجد الأقصى جنوب شرقي مدينة القدس المحتلة، وهو ثاني مسجد وضع في الأرض، كما في حديث أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ. قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى»، قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ عَامًا»^(١)، وبلغ مساحة المسجد الأقصى حوالي ١٤٤٠٠ مترًا. ومع الفتح الإسلامي للقدس عام ١٥ هجرية (الموافق ٦٣٦ م) بَنَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصْلَى الْقِبْلِي، كجزء



من المسجد الأقصى، وفي عهد الدولة الأموية بَنَى عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قِبَةَ الصَّخْرَةِ، كما أعيد بناء المصلى القِبْلِي، ولهذا يعتقد بعض الناس أن المسجد الأقصى بناه عبد الملك بن مروان، وهو اعتقاد خاطئ، وقد استغرق هذا البناء قرابة ٣٠ عامًا من ٦٦ هجرية/ ٦٨٥ ميلادية - ٩٦ هجرية/ ٧١٥ ميلادية، ليكتمل بعدها المسجد الأقصى بشكله الحالي. وتنتشر في وسائل الإعلام صورة مسجد قبة الصخرة على أنه هو المسجد الأقصى.

(١) أخرجه البخاري (٣١٨٦)، ومسلم (٥٢٠).

للمسجد الأقصى قدسية كبيرة عند المسلمين ارتبطت بعقيدتهم منذ بداية الدعوة، ومما يدل على ذلك:

- ١ بعد قبلة الأنبياء ﷺ جميعاً قبل النبي ﷺ.
- ٢ هو القبلة الأولى التي صلى إليها النبي ﷺ قبل أن يتم تغيير القبلة إلى الكعبة، حيث صلى النبي ﷺ نحو بيت المقدس بعد الهجرة ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، ثم حُوِّلَت القبلة إلى الكعبة.
- ٣ توثقت علاقة المسجد الأقصى بالمسجد الحرام ليلة الإسراء والمعراج؛ حيث أنه أُسْرِيَ بالنبي ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وفيه صلى النبي ﷺ إماماً بالأنبياء عليهم السلام، ومنه عُرج بالنبي ﷺ إلى السماء.
- ٤ المسجد الأقصى هو المسجد الثالث الذي تُشدُّ إليه الرُّحال؛ كما قال النبي ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرُّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى». متفق عليه^(١).

فضل المسجد الأقصى وبيت المقدس في القرآن الكريم

- ١ وصف القرآن الكريم في كثير من آياته بيت المقدس ومسجده بالبركة وهي النماء والزيادة في الخيرات؛ حيث قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: ١]. وقال تعالى مخبراً عن إبراهيم ﷺ في هجرته الأولى إلى بيت المقدس وبلاد الشام: ﴿وَبَنَيْنَا لَهُ إِبْرَاهِيمَ الْأَوَّلَى﴾ [الأنبياء: ٧١]. وقال تعالى على لسان موسى ﷺ: ﴿يَقُولُوا ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٢١].
- ٢ وصف القرآن أرضها بالرَّبُوبَةِ ذاتِ الخصوبة وهي أحسن ما يكون فيه النبات، وماءها بالمعين الجاري، فقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَ مَرْيَمَ وَآلِهَا وَابْنَيْهَا وَأَوْنَيْنَهُمَا إِلَى رُبُوعٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠]، قال الضحاك وقتادة: هو بيت المقدس، قال ابن كثير: وهو الأظهر.

(١) أخرجه البخاري (١١٣٢)، ومسلم (١٣٩٧).

فضل المسجد الأقصى في السنة

- ١ مشروعية السفر إلى المسجد الأقصى لقصد التعبد لله تعالى فيه؛ للحديث السابق في النهي عن شد الرحال إلا للمساجد الثلاثة؛ ومنها المسجد الأقصى
- ٢ للصلاة في المسجد الأقصى ثواب يعادل خمس مئة صلاة في غيره من المساجد، قال ﷺ: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمئة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي بيت المقدس بخمسمئة صلاة»^(١).
- ٣ إتيانه بقصد الصلاة فيه يكفر الذنوب ويحط الخطايا؛ كما في حديث عبد الله بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا فَرَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بَنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمَلَكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَالْأَيَّ يَأْتِي هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ» فقال النبي ﷺ: «أَمَّا اثْنَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةُ». رواه أحمد والنسائي وابن ماجه^(٢)، ولأجل هذا الحديث كان ابن عمر ﷺ يأتي من الحجاز، فيدخل فيصلي فيه، ثم يخرج ولا يشرب فيه ماء، مبالغة منه لتمحيص نية الصلاة دون غيرها، لتصبيه دعوة سليمان عليه السلام.

نشاط


قارن بين المساجد الثلاثة فيما يأتي:


وجه المقارنة	المسجد الحرام	المسجد النبوي	المسجد الأقصى
النبي الذي بناه	(سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام)	(النبي ﷺ)	(إبراهيم ﷺ)
مضاعفة الصلاة فيه	(مئة ألف صلاة)	(ألف صلاة)	(خمس مئة صلاة)
شد الرحل إليه	(هو المسجد الأول)	(هو المسجد النبوي)	(هو المسجد الثالث)
مساحة مبانيه	(مساحة التوسعة إلى 750.000 متر مربع)	(2475 متراً)	(144000 متراً)


(١) أخرجه البزار (٤١٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٤٥).


(٢) أخرجه أحمد ١٧٦/٢، والنسائي (٦٩٢)، وابن ماجه (١٤٠٨)، وصححه ابن خزيمة ٢٨٨/٢ (١٣٢٤)، وابن حبان ٥١١/٤ (١٦٣٢)، والحاكم ٨٤/١، وابن القيم في المنار المنيف ص ٩٢، والألباني في صحيح الجامع (٢٠٩٠).



ما المراد بالمسجد الأقصى؟ 

ما مكانة المسجد الأقصى؟ 

عدد فضائل المسجد الأقصى. 

استنتج خصائص المسجد الأقصى التي تخرجه دون بقية المساجد. 


حلول
الجلول اون لاين
hulul.online

ما المراد بالمسجد الأقصى؟

أي المسجد الأبعد، سماه الله تعالى بذلك لبعده عن المسجد الحرام.

ما مكانة المسجد الأقصى؟

يقع جنوب شرقي مدينة القدس المحتلة، وهو ثاني سجد وضع في الأرض.

عدد فضائل المسجد الأقصى.

أ - وصف القرآن الكريم في كثير من آياته بيت المقدس ومسجده بالبركة وهي الثناء والزيادة في الخيرات؛ حيث قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ [الإسراء: 1].

ب - وصف القرآن أرضها بالربوة ذات الخصوبة وهي أحسن ما يكون فيه النبات: فقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: 50].

ت - مشروعية السفر للمسجد لقصد التبعيد لله.

ث - الصلاة فيه يعادل خمس منة صلاة في غيره من المساجد قال ﷺ: «فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره بمئة ألف صلاة، وفي مسجدي ألف صلاة، وفي بيت المقدس بخمس منة صلاة» رواه البرزا والبيهقي في شعب الإيمان.

ج - إتيانه بقصد الصلاة يكفر الذنوب ويحط الخطايا.

أ - هو القبلة الأولى التي صلى فيها النبي ﷺ قبل أن تغيّر القبلة إلى الكعبة.

ب - هو المسجد الثالث الذي تشد إليه الرحال.

ت - يعد قبلة الأنبياء - عليهم السلام - جميعاً قبل النبي ﷺ.

